

بين ترجمتي انجيل عيسى المسيح اليمنية والقرآن

Between the Yemeni translations of the Gospel
of Jesus Christ and the Qur'an

Father Hanna Iskandar
Monk, University Professor / Lebanese
University - Beirut

الاب حنا إسكندر
قس ، أستاذ جامعي
الجامعة اللبنانية - بيروت

تاريخ النشر: 2025/7/1	تاريخ القبول: 2025/6/18	تاريخ إستلام البحث: 2025/4/25
Receieved: 25/ 4 / 2025	Accepted: 18 / 6 / 2025	Published: 1 / 7 / 2025

في هذا الفصل سنعرض ادلة تاريخية
وأثرية تدل على توغل واستقرار
المسيحية في كل انحاء شبه الجزيرة
العربية قبل الإسلام...

Abstract:

In this brief study, we will present texts found in the two Yemeni translations of the Gospel of Jesus Christ and the Holy Qur'an. The first complete translation of the Gospel of Jesus has come down to us through three manuscripts: Arabic Vatican ١٧ and ١٨, and Leiden ٥٦١. We also have fragments of the second translation of the Gospel of Jesus through Imam Zaidi, the founder of the Zaidi state, in his book: "The Book of Response to the Christians." We will also present some similar texts between the two Gospels and the Qur'an. These

الملخص :
في هذه الدراسة السريعة سنعرض
نصوصا وردت في ترجمتي انجيل عيسى
المسيح اليمينيتين والقرآن الكريم.
وصلت الينا ترجمة انجيل عيسى
الاولى كاملة عبر ثلاث مخطوطات،
فاتيكان عربي ١٧ و ١٨ وليدن ٥٦١،
كما وصلت الينا شذرات من ترجمة
انجيل عيسى الثانية عبر الامام الزيدي
مؤسس الدولة الزيدية في كتابه: كتاب
الرد على النصارى». وسنعرض بعض
النصوص المتشابهة بين الانجيلين
والقرآن، وهذه الدراسات ستساهم
في اضافة معلومات جديدة لهذه
الدراسات، والله ولي بالتوفيق.
أولاً: لمحة أثرية سريعة

(متى ٢٤/٤) حضر قسمٌ منهم يوم العنصرة (أعمال ١١/٢)، وآمن بعضهم! أرسل المسيح ابن ثلثاء^(٣) -أي برثلماوس- إلى الحجاز^(٤)، اكتُشفت قديمًا مسلةً جنازِيَّة، في جبل عقيق، يثرب، تحمل حروفًا سريانيَّة، كانت تعلو أحد قبور رسل المسيح^(٥) والرسول فيميون بشرٌ في نجران فنصر أهلها^(٦) وأيضًا مار بولس سكن ثلاث سنوات في العربيَّة (غلاطية ١/ ١٧-١٨)، وبالطبع بشر أهلها بالمسيح كعادته. والحارث الرابع، ملك دمشق (٢ كورنثوس ٣٢/١١) وراجع أعمال ٢٥-٢٤/٩، الذي كان يريد قتل مار بولس، كان نبطيًا^(٧). وقبيل الفتح العربي^(٨)، كان مع ملك الغساسنة العربي في الشام ١٠٠٠٠٠ مقاتلٍ عربيٍّ مسيحيٍّ^(٩) ... وتوغلت أيضًا المسيحية في اليمن، واستشهد نصارى نجران على يد الملك الحميري عام ٥٢١م خير دليل على انتشار المسيحية في نجران، فقد قتل مئات الكهنة والرهبان والراهبات. كما تدل الحفريات والاكتشافات الحديثة انتشار المسيحية في تلك المنطقة. فتم العثور على حوالي ١٥٠٠ نقشًا، في منطقة الحمى في نجران... ويحمل قسم كبير منها رسومات الصليب، وكلمات كتابية ومسيحية ورهبانية، كما تم العثور على بقايا كنائس واديرة في كل من دولة الامارات العربية، واليمن ونجران وفي كل انحاء العربية السعودية...

studies will contribute to adding new information to these studies. May God grant us success.

First: A Quick Archaeological Overview

In this chapter, we will present historical and archaeological evidence indicating the penetration and settlement of Christianity throughout the Arabian Peninsula before Islam...

مقدمة

نشطت دولة الأنباط في عهد الإغريق. وبقوا في عهد الرومان على استقلالهم حتى عهد تريان. وعام ١٠٦م قضى الرومان على استقلالهم. ودعوا البلاد باسم المقاطعة العربيَّة^(١). تمتد من نهر الفرات، مروراً ببلاد الشام، حتى البحر الأحمر، وإلى جبال أمانوس في تركيا^(٢). سكن العرب سينا وأصبحت بلادهم (غلاطية ٢٥/٤)، وهاجروا إلى مصر أيضًا (أنظر تكوين ٣٧/٢٥-٢٨ و ١/٣٩)، وكان لهم ملوك في محيط إسرائيل (١ ملوك ١٥/١٠ و ٢ أخبار ١٤/٩)، واجتاحوا يهوذا (٢ أخبار ١٦/٢١ و ١/٢٢)، واستقر فيها كثيرون منهم (نحميا ١٩/٢). فهل رعاة بيت لحم (لوقا ١٩-٨/٢) كانوا من العرب؟ لأن العرب يضربون الخيام (آشعيا ٢٠/١٣) في البادية (إرميا ٢/٣)، ويهتمون بالماشية (٢ أخبار ١١/١٧-١٢).

تعرف العرب إلى المسيح في بدء بشارته في الجليل إذ انتشر خبر عجايبه في سوريا كلها

واكتشفوا في منطقة الحمى في نجران حوالي ١٥٠٠ نقش عربي بين خط المسند والخط النبطي. ونشروا العديد من المقالات عن بعض هذه النقوش... ونذكر بعضها التي تحمل الصليب خاصة وتعود لأصول مسيحية موضوع دراستنا:

١-١- نقش مسندي

هذا النقش في مدينة ظربان القديمة بنجران، بقرب من اخدود نجران، وهو نقش معماري كتب عليه بالخط المسند ما معناه:

(إل ح)ت (من آل) ثعلبان و [...] أنشأوا برجهم [...] بعون الرحمن الذي في السماء

قام المسيحيون العرب بترجمة الكتاب المقدس، بعهديه القديم والجديد، كما قاموا بترجمة كتب علماء الكنيسة الكبار كأوريجانوس ويوحنا الذهبي الفم، ومكاريوس سمعان المنحول، واواغريتوس البنطي، وافرام السرياني... وكلها لحاجات المؤمنين والرهبان...

١- البعثة الفرنسية السعودية

قامت بعثة مشتركة فرنسية، تابعة للمعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، Ifpo، وسعودية، عام ٢٠٠٧، بمعاينة نقوش كثيرة على أراضي المملكة العربية السعودية، برئاسة البروفسور كريستيان روبين Christian Robin ومعية البروفسور فريدريك امبيرت Frédéric Imbert...



وهذا النقش توحيدي ربما على الطريقة الاريوسية؟!

١-٢- نقوش عربية

-آية من انجيل يوحنا: «يا أيه (ايها) الذين امنو (آمنوا) كنوا (كونوا) من الله»



ربما هذه الآية قراءة او ترجمة أخرى او جوابا على: «مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ اسْتَمَعَ إِلَى كَلَامِ اللَّهِ.» (يو ٨/٤٧) ومع انها من انجيل يوحنا، لكن هل الناقد أهمّل ذكر المسيح عمداً، كونه اريوسياً؟

-نقوش في نجران



موقع نقشين في نجران



يونن (يونان/يونس) ملكو (الملك) بريح (في شهر) برك (براك) سنة ٣٠٠ + ٦٤ + ١٠٦ زمن
سقوط دولة الانباط = ٤٧٠/٤٦٩ م



اسحق بر؟ عمر؟ او بن؟ عمان؟ وكلمة عمان هي من سلالة المسيح في النسب في انجيلي
(متى ٤/١) و(لوقا ٣/٣٣) (الترجمة العربية الأولى للانجيل التي استعملت كلمة عيسى)



اللهم صلي على يزيد (يوسف) بن عمير الايصدي (الانصري = الانصاري؟) تعبير يقال
دائما في بداية القديس الماروني: «صلوا علي (عني) اكرما للرب». ربما يزيد هذا، كان من
المتقدمين في السلك الكهنوتي ليقال عنه هكذا.

١-٣- نقوش تحمل أسماء وردت في انجيل عيسى، الحصين نموذجاً

ان انجيل عيسى الأول استعمل كلمة الحصين في لوقا بينما الحاصر في متى في نسب السيد
المسيح

- وهذه اللوحات

يوناني لوقا/ متى	سرياني متى / لوقا	عربي متى / لوقا	متى عيسى فاتيكان ١٧ وليدن ٥٦١	لوقا عيسى فاتيكان ١٧ وليدن ٥٦١
εσρωμ	نسي ٥٦١	حَصْرُون	الحاصر	الحصين

وهذا نقش يحمل هذا الاسم



تأب الله على الحصين بن حكيم
المستغنين الفقير المحتاج الى رحمة ربه الغفور الرحيم
ويريد فأنفخ لي ولو لدي ولمن دخل بيتي مومنا
وللمومنين والمومنت ولا ترد الظلمين الا تبرأ
لا اله الا الله ربي

-وأيضا أسماء شعراء قبل الإسلام: الحارث بن الحصين والحصين بن حمام الذبياني

المالك؛ ربيعة بن موسى، ^{١٠٠} مزيذ؛ ثوبان/
يونان بن مالك؛ ثوبان/يونان بن مرثد /
مزيذ؛ ثوبن / يونن/ثوبان/نعمان/
بن مرثد ^(١٠) /مزيذ/ مزيذ الاله.
قيسو، ملكو، كعبو،
، حدشو/ جدشو، عديو
، سميعو،
بحيرو، عبد المسيح، عمرو
^(١١)». ولكنة الواو في اخر الكلمة تجاري
العديد من اللهجات اللبنانية التي
تنهي الكلمة بواو، مثلا بدلا من ضيعة
يلفظون ضيعو...
يبدو هناك من تقارب، لهذه الأسماء،

١-٤- نقوش تحمل أسماء كتابية
ورهبانية

يعود أقدم هذه النقوش الى السنة ٤٦٩-
٤٧٠م، وحسب دراستهم يبدو ان تلك
النقوش حفرتها يد واحدة مما يعني
انها تعود الى النصف الثاني من القرن
الخامس الميلادي. ومن هذه الأسماء
المسيحية او البيلية بشكل عام هـ:
«إلياس؟ إلياس بن مر القيس ^{القيس}
؛ إلياس؟ إلياس بن مر القيس بن تيمو
اسحق بن عمر /عمن/ عامن
؛ معوية؛ معوية بن الحرث/
الحارث، نعمن نعمن بن

أو ربما بمعنى التصغير، وهذه امثلة من الأسماء المشتركة بين متى ولوقا، التي سنضعها في لوح مع أصلها في الترجمة الأولى قبل ان يحور النساخ لاحقا هذه الأسماء:

مع أسماء انجيل عيسى، وقبل ان نعرض المقاربات لنشرح صيغة هذه أسماء الانجيل. ان متى عادة صاغ الأسماء العلم على صيغة اسم الفاعل بينما لوقا صاغها على صيغة اسم المفعول بوزن سرياني،

الأصل العربي المفترض	انجيل عيسى/متى	انجيل عيسى/لوقا
ثلث/ الشلث	الثلث	الثلث
عبد/ العبد	العابد	العبيد
عمن/ العمن	العامن	العمن
نحش/ الناحش	الناحش	النحش
سلم/ السلم	السالم	السليم
بعز/ البعز	الباعز	البعيز
فرص/ الفرص	الفارص	الفريص
حصن/ر/الحصن/ ر	الحاصر، وهنا بالخطأ تم ابدال الراء بالنون	الحصين

«سميعو» في النقوش و«السميع» في الانجيل؛ «ملكو» و«المالك» في النقوش، و«المليك» في الانجيل؛ وهل من الممكن ان تكون «مرثد»^(١٢)/مريد/ مديد^(١٣) في النقوش أن تصبح «مذيذ» في الانجيل... - أسماء من التاريخ الرهباني: «بحيرو/ بحيرا»، «معوية/ معاوية».

- أسماء مسيحية: «عبد المسيح»، «الحارث»، «كعبو»، وهي للقديس الحارث بن كعب.

- أسماء الهية: «الاله»، «نعمان»، وهي صيغة سريانية من فعل «نعم» التي يجب ان تكون «نعمة»، فأصبحت

ونضيف، ان المترجم استعمل غالبا «ال» التعرف في بداية اسماء العلم، كما أحيانا أبدلها بتنوين النصب عند متى، لان الاسم يرد عنده مرتين، وهذه امثلة: «ماشئًا/ الماشئ؛ حازقًا/ الحازق»، وهذا ما جعلنا نفترض أن الأصل الممكن مع، او بدون «ال» التعريف.

وفي تعليقنا على الأسماء الواردة في نقوش نجران وفي انجيل عيسى نجد عدة أسماء مشتركة:

-أسماء معروفة في الكتاب المقدس: «اسحق، موسى، الياس، يونان».

-أسماء تنطبق مع انجيل عيسى:

عبدلله النجراني السعودي، الباحث الاثري المميّز، مئات المواقع الاثرية والنقوش التي تعود بغالبيتها لأديرة وكنائس مسيحية، والنقوش هي بغالبيتها عربية وبعضها مسندية كما وجد نقشين احدهما سرياني بالكامل والثاني يحمل نصين سرياني وعربي... والكثير من هذه النقوش هي شواهد قبور، ونرى أيضا نقوشا أخرى على جدار كنائس او اديرة او على صخور مختلفة...

٢-١- نقوش مسندية

على الأرجح ان استعمال الحرف المسند يعود الى ما قبل الإسلام او كحد اقصى الى القرن السابع الميلادي، لذلك تعود قيمة هذه النقوش المسندية الى فترة ما قبل الإسلام. ومن هذه النقوش نذكر بعضها يتطابق مع الأسماء الواردة في انجيل عيسى

٢-١- اسم يحيى



«نعمان»، كما نقول «قرب قربانا» بدلا من ان نقول «قرب قربة»، وهي على صيغة فعلة.

- أسماء سريانية: «حدشو/ جدشو» (ܡܕܝܘܐ، صدفة، حادث، مصيبة)؛ «عديو» (ܡܕܝܘܐ غربة).

- عمر او عمن؟ إن كلمة «بر» لتعني «ابن» موجودة في العربي الجنوبي^(١٤) والسريانية، لكنها غير موجودة في العربية. فهل هنا كتابة سريانية بحرف عربي، وخاصة لان الاسم ينتهي بو او على الطريقة السريانية: «ملكو»، «بحيرو»، «عديو»... ولكن، إذا كان الامر يتعلق بالعربية، وهذا يعني قراءة النص: «بن عمن»؛ بدلا من: «بر عمر». لذلك من الممكن ان نقرأ «عمر» بـ «عمن» ومنها العمين، في انجيل عيسى عند لوقا، كما وقع الخطأ عند متى، لشبه النون في آخر الكلمة والراء، فتحولت «الحاصن» الى «الحاصر».

أخيرا، تبين لنا ان معظم هذه الأسماء تعود الى الرهبان^(١٥) او الى المسيحيين، فهل مكان اكتشافها هناك كان من اديرة او صوامع في هذه المناطق النائية، سيما انها فقط أسماء وتحمل الصلبان بشكل عام، ان كان بالحرف المسند او العربي.

٢- مشعل بن عبدلله النجراني

اكتشف، في منطقة نجران، مشعل بن

١-٤- اسم عبدالله



أيضا اسم عبدالله وحسب النص «عبدله»
كثير الاستعمال ما قبل الإسلام وفي انجيل
عيسى

١-٥- نص جزية



على/أنعم/مسيحة/نجران/ثلاث/مائة/رب/ب/
حضر/ربم/سعدذ/سعد أوس إيل/عم.
أنعم=السلع والمال مسحة نجرن=مسيحيو
نجران ربم=مكيال، مسكوكة معينة
سعدذ=(اسم المكيال) ربب=رب، حاز،
رهينة حضر=هيكل، حج. ويصبح المعنى:

اسم يحيى لافت للنظر بالخط المسند،
ربما هو دليل على قدمية استعمال هذا
الاسم في الوسط العربي القديم.

١-٣- ابال او ايل



ايل وحسب النص «ابال» تعني الحزين
او الباكي،

وقد حمل الرهبان هذا الاسم، لانهم
كانوا يبكون وقت صلواتهم تأثرا بمحبة
الله.

كما وردت في القرآن: «تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ
مِنَ الدَّمْعِ» (المائدة ٨٣).

وعيسى المسيح ايل الأبيليين، أي راهب
الرهبان

وما سَبَّحَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
أَبِيلَ الْأَبِيلِيِّينَ الْمَسِيحَ بَنَ مَرْيَمًا

على اريوسية الناقدش.
- بسم الله الرحمن الرحيم مع صلبان



نادى الاريوسيون بوحدانية الله، وانكروا
الثالوث. ونرى هنا الصلبان تعلو عبارة:
بسم الله الرحمن الرحيم. وهذه البسملة
يبدأ فيها نص ترجمتين عربيتين للإنجيل
تحمل اسم عيسى مكان يسوع. هل
هذه إشارات على اريوسية الانجيل؟

- شواهد قبور

يذكر مشعل على حسابه X، انه اكتشف
مئات شواهد القبور التي تحمل هذا
التعبير:

«بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إذا جمعت الاولين والآخرين
لميقات يوم معلوم فاجعل... من ورثة
جنة النعيم.»

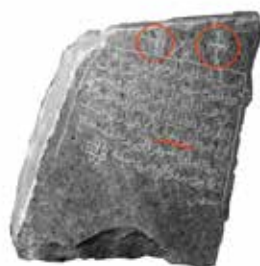
على أموال مسيحيي نجران ضريبة قدرها
٣٠٠ (نقداً أو كياناً) (نقلاً عن حساب
مشعل بن عبدالله على X) وهذا دليل
على كثرة المسيحيين في المنطقة.
٦-١ - نقوش عربية اريوسية؟!
- الله ري مع رسم الصليب



الله ري تعبير عن وحدانية الله حسب
العهد القديم، ولا تذكر المسيح عموماً.
«الرب هو الله وليس اخر (تث ٤/٣٥
و٦/٤؛ اش ٣٣/٤٥...) ولكن مع وجود
الصليب يعني مسيحيين وحدانيين وربما
اريوسيين.
- عفا الله



عفا الله عن زياد (يوسف) بن يوحنا
(يوحنا او اليوحنا) القسيس امين
وهنا أيضاً مع رسم الصليب، غياب اسم
المسيح الغافر للخطايا، وهذا ربما دليل



الوصف: شظية قبر حسينية بنت ربيع بن سليمان بن ربيع بن أبي الجهم
مخرج سنة ١٩٩٩

بسم الله الرحمن الرحيم
هذا قبر حسينية بنت ربيع بن سليمان بن
أبي الجهم رحمه الله
الأم المولدة لها من عذاب النار وحشرها
ووضع القوي في الأحماد فوفيت
رحمته في شهر المحرم سنة
٩٠٠ هـ رحمه الله

التوقيت، كتب كلمة لم افهم معناها
وهي **سعير**؟، اذا لا يتكلم النص عن
السنة الهجرية.
- صلبان



وهذه صلبان متفرقة على صخور نجران،
دليل هام على انتشار المسيحية في
المنطقة...

وهذه قراءتي التي تختلف ببعض كلمات
مع قراءة الباحث مشعل:
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله
هذا قبر حسينية بنت ربيع ابن سليمان
بن ابي الجهم
رحمها الله رحمة الابرا
ونجاها من عذاب النار
وحشرها في زمرة القديسين الاطهار
توفيت رحمها الله في شهر المحرم سنة
تسع وثمانين سنة وخمسمية سنة **سعير**؟
(١٦)

وهذه احدى تغريدات مشعل بن
عبدالله على X
اذا، صحت كلمة **وثمانين** بدلا من
وسبعين، واهمل مشعل الكلمة الأخيرة
التي ربما تدل على نوع التأريخ، ولو
بالشهر الهجري المحرم، لكن بعد نهاية

٢- نقش الخصري في شمال شرق الأردن ونقش البتراء ونقوش سيناء



+ ذكر الاله يزيدو الملك^(١٧) مع رسم صليب.

البرقع وجد في منطقة الخصرة شمالي شرق الأردن. السمرוניات على بعد ١٢ كلم جنوبي غربي قصر البرقع. وهذه الجملة ربما أيضا تشير الى وحدانية الله والفكر الاريسي في المسيحية.

والجدير بالذكر ان حفريات النقب، في منطقة تبعد ٥٥ كلم جنوبي بئر سبع، و٨٠ كلم شمالي غربي البتراء، سهلت فهم العديد من الكتابة على الجدران والنقوش. هذه الكتابة على الجدران اكتشفها ودرسها يهودا نيفو، ويعتقد انها تعود الى بدايات الإسلام^(١٨)، وذكر مثلها أيضا فريدرريك انبرت^(١٩)، تذكر اسم عيسى^(٢٠)، وهذه بعضها:

(MA4204A et M4340) غفر رب عيسى

وموسى لـ..

(MA4210) غفر الله رب موسى وعيسى

للقس بن سويد...

(MA4269) غفر الله رب موسى وعيسى

لخالد بن حمران...

(MA4516) اغفر [يا] رب موسى وعيسى

لـ..

(MA4508) اللهم رب موسى وعيسى اغفر

لعبد الله بن⁽²¹⁾..

في هذه الصلوات نرى أن عيسى هو نبي بمستوى موسى وليس ابن الله، واعتقد، من خلال ما ورد فيها، أنها تعود الى فترة ما قبل الإسلام، الى الفرق اليهودية-المسيحية او الى الاريسوية.

كما اكتشف مؤخرا نقشا في البتراء يحمل اسم عيسى.

واضيف وجد مينجانا كلمة «ܡܝܢܝܢܐ عيسنيا» في مخطوط سرياني، (القرن السادس م)، ويعود هذا التعبير الى اتباع عيسى. من الواضح ان الكلمة من أصل عربي، وتبدو انها تشير الى دير يقع جنوب سوريا في منطقة الغساسنة^(٢٢).

ثانيا: بين انجيلي عيسى المسيح والقرآن

مقدمة

الى الآن، هناك ٢٥ ترجمة عربية للانجيل^(٢٣)، في مختلف انحاء البلاد العربية بينها

١٤ قديمة العهد تحمل اسم يسوع او

ايسوع او يشوع او ايشوع، بينما تتفرد

ترجمتان باستعمال اسم عيسى بدلا من

للآية... كما ان غياب مقطع المرأة الزانية (يوحنا ١/٨-١١)، كله دلالة على قدميّة الترجمة العربية هذه... ولنتعرف على المخطوطات:

- فاتيكان عربي ١٨، مصدرها مصر، وموجودة حاليا في الفاتيكان، تاريخ نسخها، ٣٨٣هـ أي ما يعادل ٩٨٣م. ناسخها مجهول. تحتوي على انجيل لوقا فقط. وعرفتھا الأخت الدكتورة جوزفين نصر بـ «ب».

- فاتيكان عربي ١٧، نسخت في القسطنطينية عام ١٠٠٩م، على يد حامد بن علي، وانتقلت بعدها الى مصر، ومن مصر الى مكتبة الفاتيكان. تحتوي على الاناجيل الأربعة، وقسمت الى قسمين، القسم الأول انجيل لوقا وانجيل يوحنا، وقسم من الفصل الأول من متى، والقسم الثاني، متى ومرقس. وعرفتھا الأخت الدكتورة جوزفين نصر بـ «ج».

- ليدن شرقي ٥٦١، تعود الى ما بين القرنين الثاني والثالث عشر م، ناسخها مجهول، وهي نسخة كاملة باستثناء بعض الأوراق المفقودة... وعرفتھا الأخت الدكتورة جوزفين نصر بـ «أ».

١- انجيل عيسى الأول والقرآن

في هذا العرض، بالإضافة البسملة المعروفة: «باسم الله الرحمان الرحيم»، نجد جملا مشتركة من كلمتين بعضها انتقل خطأ من نسخة الانجيل الام، الى النص الحالي،

يسوع، وهود بدلا من يهوذا، ويحيى بدلا من يوحنا، ويونس بدلا من يونان، وشعيب بدلا من اشعيا وعند لوقا الخضر بدلا من الياس... تتميز هاتان الترجمتان بنفحة اريوسية...

قد نستطيع الاستنتاج، أنّ ترجمتي إنجيل عيسى المسيح مصدرهما جنوب الجزيرة العربية، حيث توطدت الأريوسية بأمر الإمبراطور قسطنطين الثاني^(٢٤). قام بالترجمة راهبان، أو قسيسان من علماء الأريوسية التي كانت منتشرة في كل أصقاع العالم المسيحي. والجدير بالذكر أننا لم نجد إلى اليوم نقوشًا تحمل اسم عيسى المسيح سوى في صحراء النقب وفي البتراء- الأردن. وقد وجد مؤخرا نقش سرياني مصدره نجران يحمل البسملة المسيحية الكاملة، مما يدل على أنّ المسيحية النالوثية كانت أيضًا موجودة في نجران، وهذا ما نقرأه في سيرة شهداء نجران.

ان ترجمة الانجيل العربية التي تحمل اسم عيسى مكان يسوع، وصلت الينا عبر مخطوطين كاملين، ومخطوط ثالث يحتوي انجيل لوقا فقط، من الاناجيل القانونية الاربعة وحسب التسلسل المعروف، أي متى مرقس لوقا يوحنا، ولكن باختلاف الترقيم الحالي ان من حيث تقسيم الفصول، وان من حيث ترقيم الآيات التي اتبعت الإيقاع السجعي كختام

في كلمة الطور وبديلتها الطود، بسبب
ابdal الدال بالراء، بسبب أخطاء النساخ.

وربما انتقلت الى القرآن، دون ان تعطي
المعنى الدقيق الى الجمل من كلمتين
فقط، وكلمات مفردة، واللافت الاشتراك

١-١ - جمل وكلمات

شَدِيدُ الْقُوَى (النجم ٥)	ال شديد القوى  (القدير) (لوقا ٤٩/١)
لِ دُلُوكِ الشَّمْسِ (الاسراء ٧٨)	دلوك الشمس (مرقس ٣٢/١)
استعمل القرآن الكريم ١٠ مرات كلمة الطور ومرة وحيدة الطود	شِيدَتْ على طورٍ  طَوْدٍ   (متى ١٤/٥)؛ الطورِ  الطَوْدِ  (لوقا ٢١/٢١)؛ الطورِ الطَوْدِ  (لوقا ٣٢/٧)
الشیطان الرحيم	الشیطان الرحيم
حزب الشيطان	حزب الشيطان
تتري	تتري
فأجاءها	فأجاءه
بسم الله الرحمن الرحيم	بسم الله الرحمن الرحيم
بني إسرائيل ورد هذا التعبير ٤١ مرة في القرآن	بني اسرائيل
من اللافت للنظر والمشتك بين انجيل عيسى والقرآن انهما يستعملان فعل القول في السؤال والاجابة، ولا يستعملان فعل أجاب ابدا	قال ⁽⁵²⁾ : "لقد عظم ايمانك، من امرأة، فليكن لك ما اطلبت"،
حواريين	حواريين
عيسى يحيى الياس يونس شعيب والخضر وهود	عيسى يحيى الياس يونس شعيب والخضر وهود
تعبير حربي ورد في القرآن مرتين في آية واحدة، الواقعة ٢٨: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ.	واشال الخبايز والسّمك بذكر الله. وهي ترجمة لكلمة  السريانية، التي تعني سَبَّحَ ومَجَّد، بينما في اليونانية شكر.

جزية	وردت هذه لكلمة مرة وحيدة في القرآن: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (التوبة ٢٩)
درهميه	وردت مرة وحيدة في القرآن (يوسف ٢٠)، وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢٠)
فويل	وردت عشرات المرات في هذه الصيغة
والأفاسترفق رجلاً، او رجلين، فبشهادة من اثنين، او ثلاثة، تقوم البينة بين المتكلمين.	وردت مرتي في القرآن، لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ (البينة ١ و٤)

(الواقعة ٤٩-٥٠ و ٨٨-٨٩)

وأيضا: «فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ... رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ... وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ (الشعراء ٣٨-٣٩ و ٨٣ و ٨٥)

إذا عدنا الى مضمون السورتين، تتكلم سورة الواقعة، إذا وقعت الواقعة اي الساعة، أي يوم الحساب، أي عندما يفاجئنا الموت! ويحشر جميع البشر امام رب العالمين، ويفصل الناس بين أصحاب يمينة، أي يمين، ومشأمة، أي شمال. فأهل اليمين يذهبون الى الجنة، واهل الشمال يهبطون الى النار.

ولكن سورة الشعراء، التي تلت بنزولها، حسب الازهر، سورة الواقعة، هي دعوة الى التوبة للنجاة من النار والحصول على الجنة، ومنها نبأ إبراهيم، الذي يجاري

شاهد قبر ونصه مفقود من انجيل عيسى الثاني نقابله مع عيسى الاول وجد الباحث المميز النجرائي السعودي مشعل بن عبدالله مئات شهود القبور وبعض منها يستعمل رسم الصليب، وهذا هو الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إذا جمعت الاولين والآخرين لميقات يوم معلوم

فاجعل... من ورثة جنة النعيم والسؤال هل هو نص قرآني من سورة الواقعة؟ ولماذا ذُيِّل بالصليب؟ ام هو نص مفقود من انجيل عيسى الثاني؟ وهو المرجح، لذلك استعنا بنص عيسى الاول عن يوم الدين، لنرى التشابه المذهل: «قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ... فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ

الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ (الشعراء ٣٨-٣٩ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٧-٩١)

إذا عدنا الى خلاصة مضمون السورتين وخاصة سورة الواقعة، فهي تشبه الى حد بعيد يوم الدين في انجيل متى حسب انجيل عيسى الأول وهذا النص:

مضمون سورة الواقعة: «وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ... رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ... وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ... وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَزَلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ وَبُرَزَتِ

يوم الدين (متى ٢٥ / ٣١-٤٦)

سورة الواقعة	انجيل عيسى الاول
إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا (٤) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا (٥) فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا (٦)	٢٩ فشمسٌ تظلم، وقمرٌ لا يُضيءُ له نورٌ، ونجومٌ تتقوَّضُ لسقوطٍ وترتج قِوَاتِ السَّمَوَاتِ.
قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ	٣٠ ثم تُرى آيُهُ ابن البشرِ في العَلَاءِ، وتكونُ قبائلُ الارضِ جميعاً، في اعوالٍ، وتشاهدونه وارداً فوق الغمامِ، وله القوَّةُ والمجدُ العظيمُ. ٣١ واذا نُفِخَ في الصورِ، استبقِ املاكُهُ حتى يجمعوها الاصفياءِ، من اربع جهاتِ الريحِ، مما كان بين الأفقِ الأقصى، والى الأفقِ الأدنى.
إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ (٥٠)...	٣١ واذا اتى ابن البشرِ في عظمتِهِ، ومعه المقربون من ملايكتهِ، فجلس على كرسي كرامتهِ. ٣٢ ومثلتِ الاممُ جميعاً تجاهه،

<p>فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٩)</p>	<p>فمازهم واحداً واحداً، كراعٍ مازَ ضأنيته عن ماعزته. ٣٣ وكانت الضائنه عن يمينه، وماعز عن شماله.</p>
<p>وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢٧) فِي سِدْرٍ مَحْضُودٍ (٢٨) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ (٢٩) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (٣٠) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (٣١) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ (٣٤) وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩٠) فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩١)</p>	<p>٣٤ قال الملك لاصحاب اليمين: "تعالوا، بوركتم، رثوا الملكوت، التي أُعدَّت لكم، قبل خلق العالمين." ٤١ وانثنى على اصحاب الشمال، قال: «اليكم عني، لعنتم. فاذهبوا الى النار، التي حشَّت للشيطان وأحزابه في الضلال... ٤٦ فجزواكم الجحيم</p>
<p>وَأَصْحَابُ الشَّمالِ مَا أَصْحَابُ الشَّمالِ (٤١) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٤٢) ... وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢) فَتُرْلُ مِنْ حَمِيمٍ (٩٣) وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ (٩٤)</p>	<p>والأيمنين النعيم المقيم فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (الواقعة ٨٩)</p>
<p>ونكمل مع سورة الشعراء مع دعاء ابراهيم: «رَبِّ... أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (٨٣) ... وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ» (٨٥)</p>	

ويشبهه بقصته الى بعيد سورة الواقعة
وبعضا من سورة الشعراء خاصة في نبأ
إبراهيم...
ولكن ما يهمنا الآن هو أن كلمات شاهد

نرى الشبه الكبير بين لغة هذا الانجيل
ولغة القرآن. وقد نشرت مقالة في مجلة
المشرق عن هذا الانجيل، وعدت به الى
القرن الخامس الميلادي بنصه العربي.

قبر مريم هو من نفس نص يوم الدين
لإنجيل عيسى الثاني المفقود. وبما أن
ترجمة انجيل عيسى الثاني تزيد الكثير
على النص الأساسي بصيغتها السجعية
وهذا امثلة على ذلك:

ترجمة عيسى الثاني	الترجمة السريانية	ترجمة عيسى الاول	ا لترجمة ا ليسوع
تصديقا لما أوحى الله به قديما في بعض كتبه.	كَمَا تَدُلُّكَ مُخَدَّمُ إِكْرَامًا تَدْبِرُكَ	كما يتمم الذي ذكر في النبىء:	لَيَتِمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءَ :
وفيما ذكر من عيسى وامره،			
في ان يكون ويدعى ناصريا. (متى ٢٣-١٩/٢)	فِي أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ نَاصِرِيَا .	”من أنه يُعرَّفُ بالناصرى“.	إِنَّهُ يُدْعَى نَاصِرِيَا .
(متى ١٢/٣ ج) وما بقي بعد ذلك، من الغرلة			
والتبن،	وَالْتَبْنُ	وما كان من حطبٍ	وَأَمَّا التَّبْنُ
(متى ١٢/٣) وما ليس بذئ قيمة ولا ثمن،			
(متى ١٢/٣ هـ) يحرق بنار لا تخمد،	يُحْرَقُ بِنَارٍ لَا تُخْمَدُ .	يُؤَدَّى إِلَى مَسْعَرٍ لَا يَهْمَدُ حَامٍ .	فَيُحْرَقُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ .))
(متى ١٢/٣ و) حيث يبقى التحريق ويخلد.			
فانه هكذا ينبغي لنا ان نستتم خصال البر كلها	فَإِنَّ هَكَذَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَسْتَمَّ خِصَالِ الْبِرِّ كُلِّهَا	فكمال البر أزكى ،	فَهَكَذَا يَحْسُنُ بِنَا أَنْ نُتِمَّ كُلُّ بِرٍّ .))
او كل ما قدرنا عليه منها			
فتركه يحيى حينئذ فاغتسل.	فَتَرَكَهُ يَحْيَى حِينَئِذٍ فَاعْتَغَسَلَ .	فَارَمَ وَمَا مَارَى .	فَتَرَكَهُ وَمَا أَرَادَ .
وعمل من ذلك ما أراد ان يعمل. (متى 15-3/10)			

في الأسود العريض، نرى النص المسجع الزائد.

وبعد هذا العرض من انجيل عيسى الثاني، كيف يزيد عن النص الأصلي بطريقة سجعية، ما يعني انها من أصل النص، أي المترجم الأول، وكما عرضنا سابقا عن القرابة المدهشة بين نص انجيل عيسى الثاني والقرآن نستطيع الافتراض ان نص شاهد قبر مريم هو من نص يوم الدين، او يوم الحشر، او يوم القيامة، من انجيل متى ٣٠/٣١-٤٦.

واضيف ان نص انجيل متى، نصا متكاملًا، يتكلم عن الحساب في وقت معلوم، وهذا انتقل الى كل التراث المسيحي من اناشيد وصلوات. وفصلوا فيها مكافأة الابرار، أي أصحاب الميمنة، في جنات النعيم، والاشرار، أي أصحاب المشأمة، في نار الجحيم... وأيضا ان سجع الميم في هذا الفصل، يوم الحشر، يتطابق أكثر سياقًا من القرآن، الي ما استعمل الميم الا قليلا، بينما استعمل خاصة في سورة الواقعة وأحيانا في سورة الشعراء النون، بينما على ما يبدو، كما هو معروف في سجعيات انجيلي عيسى المسيح، التزام بالقافية، والقافية هنا هي: معلوم ونعيم، التي يجوز الاستبدال فيها بين الياء والميم والواو والميم...

في الخاتمة، ربما ان نص انجيل عيسى المسيح هو قبل نص سورة الواقعة، لان الأخيرة تتكلم عن أصحاب الميمنة أي الخراف الذين جلسوا عن يمين المسيح في يوم الحشر وهم الابرار، وعن أصحاب

المشأمة، أي الشمال حسب لغة حمير، وهم الجداء الذين جلسوا عن يسار المسيح في ملكه، وهم الأشرار الذين سيهبطون الى نار الجحيم... وهذا النص موجود فقط في انجيل متى دون سائر نصوص الكتاب المقدس او في كتب أدبية او دينية او تاريخية أخرى...

اذا على الأرجح ان نقوش الشواهد، التي تحمل صلبانا خاصة، هي نقوش اريوسية، استندت الى نص يوم الحشر او يوم القيامة او يوم الدين من انجيل متى حسب الترجمة الاريسوية، أي الترجمة العربية الثانية لإنجيل عيسى المسيح.

٢- انجيل عيسى الثاني والقرآن

ومع أن هذا الانجيل لم يصلنا منه سوى ٤ فصول من متى، فقد وجدنا تطابقا حرفيا عربيا بين النصين، في خمس جمل، يتراوح طولها، بين ٥ و ٨ كلمات متطابقة حرفيا، و ٢٧ مقطعا من ٣ كلمات، و ١٢٨ مقطعا من كلمتين، وكل الكلمات المفردة، التي ورد بعضها مرة وحيدة في القرآن، باستثناء كلمات قليلة لم ترد في القرآن... هذا، ولدنا ٢٥ ترجمة عربية للإنجيل ضمن أكثر ٢٤٥ مخطوطا. استعملت الترجمات اسم «يسوع/ يشوع» او «ايسوع /ايشوع» باستثناء ترجمتين، استعملتا اسم «عيسى»:

- الأولى، وصلت اليها كاملة عبر ثلاث مخطوطات، فاتيكان عربي ١٨، بتاريخ،

٣٨٣هـ / ٩٨٣م؛ وفاتيكان عربي ١٧، بتاريخ
١٠٠٩م؛ وليدن شرقي ٥٦١ من القرن
الحادي عشر، قامت الأخت جوزفين نصر
بتحقيق انجيل لوقا ونشرته في مجموعة
التراث المسيحي؛ كما انا قمت بتحقيق
انجيل متى وان شاء الله يرى النور
قريبا...

- الثانية، موضوع دراستنا الآن، وصلت
الينا «عن طريق الامام الزيدي ترجمان
الدين القاسم بن إبراهيم الحسني
طباطباء الرسي، المتوفي سنة ٢٤٦هـ / ٨٦٠م.
وهو من سلالة الامام علي بن ابي طالب.
وقد أسس القاسم دولة زيديّة في اليمن،
فشاع صيته في تلك البلاد، وانتشرت

مؤلفاته هناك. وقد وضع حوالي ثلاثين
كتبا، منها كتاب الرد على النصارى
الذي حوى مقتطفات من أقدم ترجمة
مسجعة معروفة لدينا. لهذا الكتاب
خمس مخطوطات، منها أربع نسخ
محفوظة في المكتبة الامبروسيانة في ميلانو
(٢٦)، والخامسة في مكتبة برلين^(٢٧).^(٢٨)

١-١ - تعابير مشتركة

وردت هذه التعابير في هذا الانجيل فقط،
ولم ترد في مخطوطات أخرى اطلعت
عليها الى الآن. فهل هي مضافة من
الامام الزيدي؟ ام أضيفت من النساخ
الايوسيين؟ ام هي من أصل النص؟
لنشرح هذه التعابير:

-سبحانه تبارك وتعالى

القرآن	انجيل عيسى الثاني
«تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (الرحمن، ٧٨) «تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (الأعراف، ٥٤) «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» (الاسراء، ٤٣)	«ثم الله، تبارك وتعالى اسمه» (متى ٣٠/٦)، «فأوحى الله، تبارك وتعالى، اليه» (متى ٢٢/٢)
«وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ... سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» (يونس، ١٨)	اذ يقول سبحانه: «من مصر دعوت صفي» (متى ١٥/٢). «فان الله سبحانه يغفر لكم.» (متى ١٤/٦)

صلى الله عليه

ترجمة انجيل عيسى المسيح الثانية	
وقال صلى الله عليه اعلموا انه من سمع كلامي» (متى ٢٤/٧).	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (الأحزاب، ٥٦)
وكان يحيى صلى الله عليهما (EACD)، صلى الله، عليه وآله وسلم، عليهما (B) ممن اجايه. وصار اليه فامره» (متى ٤/٣)	هنا سجع من أصل النص الاول
فلما سمع عيسى بأخبار يحيى، صلى الله عليهما وعلى جميع النبين، وما يصنع من تطهيره للمؤمنين» (متى، ١٣/٣)	
فقال عيسى، صلى الله عليه وعلى أخيه يحيى» (متى ١٥/٣)	
شعيب النبي، صلى الله عليه» (متى، ١٤/٤)	

	فلما رأى عيسى، صلى الله عليه، تلك الجموع» (متى ١/٥)
--	--

صلى الله عليه وسلم

ترجمة انجيل عيسى المسيح الثانية	
زعموا في انجيلهم. في المسيح ابن مريم، صلى الله عليه وسلم، قول الله» (متى ١٧/٣)	تم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله الأمين محمد النبي وسلم» ⁹²⁾ ()
الم يسمعون صوت الملائكة لمريم، صلى الله عليهم وعليها وسلم، عندما صاروا به من البشارة بولادتها للمسيح ابنها» ^(٣)	تم والحمد لله رب العالمين عليه السلام. وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى اهله الطيبين وسلم عليهم اجمعين» ¹³⁾ ()
وكان يحيى صلى الله عليهما (EACD)، صلى الله، عليه وآله وسلم، عليهما (B) ممن اجايه. وصار اليه فامره» (متى ٤/٣)	

هذا التطابق الحرفي في التعابير بين انجيل عيسى والقرآن تدل على القرابة بين النصين، وانا ارجح
قدمية الأول الذي تعود ترجمته الى القرن الخامس ميلادي.

-عليه السلام

ترجمة انجيل عيسى المسيح الثانية	
وفي اناجيلهم انه قال، عليه السلام» (متى ١١/٨)	وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا» (مريم ٣٣)
وقال له يحيى، عليه السلام: «بي اليك فاقة» (متى ١٤/٣)	وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا» (مريم ١٥)

باذن الله

ترجمة انجيل عيسى المسيح الثانية	القرآن
------------------------------------	--------

فابراهيم باذن الله من امراضهم المختلفة الهائلة» (متى ٢٤/٤)	وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي» (المائدة ١١٠)؛ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَابْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ» (آل عمران ٤٩) (١٨ مرة باذن الله، ومرة باذن الله، ومرة اذن الله، باذنه، باذني... المجموع ٤٩ مرة)
--	--

جمل عربية متطابقة حرفيا بين انجيل عيسى الثاني والقرآن

-بنى بنيانه على حرف هار فانهار

القرآن، سورة التوبة ١٠٩	ترجمة انجيل عيسى المسيح الثانية
أَقَمَنْ	فمثله كمثّل رجل ذي لب وحكمة
أَسَسَ بُيُنَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ.	بنى بِنْيَةً، على أساس من حجر، محكمة.
أَمَّ مَنْ	كمثّل رجل
بنى ⁽²³⁾ بنيانه عَلَى ^(٣3) حرف	بنى بنيانه على حرف
هَارَ فَأَنهَارَ بِهِ ⁽⁴³⁾ .	ينهار،" او [على] رمل سيّر هار.
فِي نَارٍ جَهَنَّمَ». (التوبة ١٠٩)	وسقط سقوطا مفرعا مذعرا» (متى ٢٧/٧).

الله لم يجعل لإنسان في جوفه من قلبين

”وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ ١٢ مرة؛	واعلموا ان الله
مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ،	لم يجعل لإنسان في جوفه من قلبين،
وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ... أُمَّهَاتِكُمْ، وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ» (الأحزاب ٤)	وانه لا يستطيع أحد منكم ان يعبد ربين» (متى ٢٤/٦).

حيث الانسجام في المعنى، لان العبادة هي من القلب، والمبنى السجعي الجميل في كلمتي: قلبين وربين.^(٣٥)

وفي التفسير الإسلامي التقليدي لهذه الجملة يتضح كثرة المعاني مما يعني انها لم تصيب المعنى كما هي في انجيل عيسى،

-تبرئ الابرس والاكمه

سورة المائدة	سورة آل عمران	انجيل عيسى الثاني
أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تَكَلَّمُ النَّاسُ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا...	جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ...	حتى سَمِعَ بفعاله وتبشيريه ومقاله، في كل ناحية وارض،
وَتَبْرَأُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي» (المائدة ١١٠)؛	وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (آل عمران ٤٩)	وأوتي بكل ذي وجع ومرض، من الْبُرْصِ والمجانين والْكُمَةِ والمقعدين فأبرأهم بإذن الله من امراضهم المختلفة الهائلة» (متى ٢٤/٤)

ما خلق الله من

القرآن	انجيل عيسى الثاني
أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ» (النحل ٤٨)؛ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ» (الشعراء ١٦٦)؛ مِنَ الْجَوَارِحِ» (المائدة ٤)؛	ليس ما خلق الله لكم من الجوارح» (متى ٢٥/٦)
وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ» (الأعراف ١٨٥)؛	وما خلق الله من» (متى ٢٦/٦)

هذه الجمل الحرفية بين انجيل عيسى والقرآن تدل على مدى تقارب النصين، وقدمية انجيل عيسى، الذي، على الأرجح، من القرن الخامس الميلادي.

٢-١- جمل قريبة في المعنى بين انجيل عيسى الثاني والقرآن

القرآن	انجيل عيسى الثاني
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (الأعراف ١٥٨) ٢٠ مرة؛ الْحَقُّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ (يونس ٢٣)؛	لحقا أقول لكم، أيها الناس (متى ١١/٨)
إِنَّ كَثِيرًا مِنْ ٦ مرات؛ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ٥ مرات؛	ان كثيرا من المشرق والمغرب، (متى ١١/٨)
اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ (المائدة ١١٤)؛	انزل من سمائك طعاما علينا. (متى ١١/٦)
وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا وَارْحَمْنَا (البقرة ٢٨٦)	واعف عنا برحمتك، وان أكرمنا. (متى ١٢/٦)
يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (ال عمران ٣١)	فان الله سبحانه يغفر لكم (متى ١٤/٦).
يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ (إبراهيم ٤٨)؛	الى ان تتغير وتفنئ السموات والأرض (متى ١٨/٥).
لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ... مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الانعام ١٢٧)	طوبى لعمال السلام لله (متى ٩/٥).
مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ (الانفال ١١)؛ اغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ... فَاطْهَرُوا... يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ (المائدة ٦)؛	انا اطهركم، كما ترون، بالماء (بدلا من اعمدكم) (متى ١١/٣)
يَا إِبْلِيسُ... عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ (الحجر ٣٥)؛	فلعنه المسيح واخسائه (متى ١٠/٤).
فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ (الأعراف ١٨٥)؛	في ملكوت الله (متى ٣/٥ و ١٩ و ٢٠)؛
وَتَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الاسراء ٩٧)؛ يَوْمَ الْبَعْثِ (الروم ٥٦)؛	ويروون في يوم البعث والحشر! (متى ٢١/٥)
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (القيامة ٢٣-٢٢)	اذا نظروا الى ربهم (متى ٨/٥).
وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ (يونس ٦)	لما عظم الله في السماء من نوركم (متى ٩/٥).
إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ (فصلت ٤٣) فِي التَّوْرَةِ بِأَمْرِهِمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ (الأعراف ١٥٧)	الا وقد قيل في التوراة: «لا تكذبوا إذا حلفتكم (متى ٣٣/٥)
يُرَاءُونَ النَّاسَ (النساء ١٤٢)؛ صدق ومشتقاتها عشرات المرات؛ الزكوة ٣٢ مرة؛	الا ولا تراءوا الناس بالصدقة والزكوة (متى ١/٦)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ (الحجرات ٢)	وإذا صليتم، فلا ترفعوا أصواتكم ودعائكم طلباً للرياء (متى ٧/٦).
فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا (الكهف ١٤)	ربنا الذي في السماء، تقدس اسمك وحكمتك (متى ٩/٦)
وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (عبس ٤٠)	وإذا صمتم فلا تغربوا وجوهكم (متى ١٦/٦).
اغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ... (المائدة ٦)؛ وردت دهن ومشتقاتها ٤ مرات؛	فاغسلوا وجوهكم، وادهنوا رؤوسكم (متى ١٧/٦)
قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ (ص ٨٤)	فحقاً أقول لكم (متى ٢١/٦)
وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (الفجر ٢٠)؛	وتسعون للمال، فتجمعه وتكثره (متى ٢٤/٦).
أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ (النحل ٧٩)	انظروا الى طير الأرض والسماء (متى ٢٦/٦)
ثُمَّ اللَّهُ (العنكبوت ٢٠؛ يونس ٤٦) تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (الرحمن ٧٨)	ثم الله (تبارك اسمه وتعالى) يلبسه من البهجة والنور (متى ٣٠/٦)
وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ (الزخرف ٨٤)؛ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (النمل ٢٥)	فان ربكم الذي في السماء يعلم ما ينبغي لكم، من قبل ان تسالوه إياه (متى ٣٢/٦).
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (البقرة ١٨٠)	يدخل يوم القيامة في ملكوت السماء (متى ٢١/٧)
وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ... يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ... وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ (المائدة ٤٣-٤٤)	بما حكم الله (مشيئة الله) به عليه من التقوى (متى ٢١/٧).

وفي هذه الجمل القريبة في المعنى، والتي لا تتطابقا حرفياً بالصيغة العربية، تضيف حجة أخرى على تقارب النصين، وعلى اقدمية ترجمة انجيل عيسى الثانية.

٣-١- مقاطع حرفية من كلمتين او ثلاث

القرآن	انجيل عيسى الثاني
بُهْتَانًا عَظِيمًا (النساء ١٥٦)؛ بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (النور ١٦)؛	بالبهتان العظيم. (يوحنا ٣٩/٨)

نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ (المائدة ١٨)	إذا لكنتم أبناء الله. (يوحنا ٤٢/٨)
مِنْ رُوحِ اللَّهِ (يوسف ٨٧)؛	من روح الله. (يوحنا ٢٠/٨)
لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ (طه ٨٢)	لمن تاب وآمن (يوحنا ٦/٨)
زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (طه ١٣١)	جميع زهرة الدنيا (متى ٨/٤)
لِغَيْرِ اللَّهِ (الانعام ١٤٥)؛ النحل ١١٥؛	لغير الله (متى ١٠/٤)
عَدُوَّ اللَّهِ (الانفال ٦٠)؛	عدو الله (متى ١٠/٤)
ادْعُوا اللَّهَ (الاسراء ١١٠)؛ فَادْعُوا اللَّهَ (غافر ١٤)؛	فادع الله (متى ٣/٤)
كَلَامَ اللَّهِ (البقرة ٧٥)؛ الفتح ١٥؛ التوبة ٦؛	كلام الله (متى ٣/٤)
بَنِي إِسْرَائِيلَ (الشعراء ١٧) ... ٤٢ مرة	بني إسرائيل. (متى ٢٣/٤)
عند الله ٦٤ مرة	عند الله (متى ٣/٥)
أَهْلُ التَّقْوَى (المذثر ٥٦)	اهل التقوى (متى ٣/٥)
دَارَ الْمَقَامَةِ (فاطر ٣٥)	ودار الإقامة (متى ٣/٥)
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (المنافقون ٦؛ التوبة ٨٠)	يغفر الله لهم (متى ٥/٥)
يَرِثُونَ الْأَرْضَ (الأعراف ١٠٠)؛	يرثون ارض (متى ٤/٥)
أَرْضِ اللَّهِ (الأعراف ٧٣)	ارض الله (متى ٤/٥)
”ملك السموات“ ١٩ مرة	في ملك السماء (متى ١٠/٥)
وَ... قِيلَ لَكُمْ (النور ٢٨)	وقيل لكم (متى ١١/٥)
”الله ربكم“ ١٠ مرات	الله ربكم (متى ١٦/٥)
”التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ“ ٦ مرات	التوراة والانجيل (متى ١٧/٥)
مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ٤١ مرة	من آيات الله (متى ١٨/٥ و ١٩).
فِي الْآخِرَةِ ٣٠ مرة؛	في الاخرة (متى ٢٠/٥)
نَارَ جَهَنَّمَ (الجن ٢٣ والتوبة ٦٣ و ٦٨)	نار جهنم (متى ٢١/٥).
أَقُولُ لَكُمْ ٤ مرات؛	أقول لكم (متى ٣٤/٥)
أَحْسَنُوا مِنْهُمْ (آل عمران ١٧٢)	وأحسنوا منهم الى مبغضيكم (متى ٤٤/٥)

من الصلوة (متى ١/٦)	مِنَ الصَّلَاةِ (النساء ١٠١)
فتحبطوا اعمالكم. (متى ١/٦)	فَحَبِطْتُ أَعْمَالَهُمْ (الكهف ١٠٥)؛ أَنْ تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ (الحجرات ٢)؛
في عاجل هذه الدنيا (متى ١/٦)	فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ٤ مرات؛
بما هم فيه (متى ٤/٦)	مَا هُمْ فِيهِ (الأعراف ١٣٩)
فان الله يعلم (متى ٨/٦)	وَاللَّهُ يَعْلَمُ (النحل ١٩) ٣٠ مرة؛
فان الله الذي (متى ١٨/٦)	أَنَّ اللَّهَ الَّذِي (الاسراء ٩٩؛ فصلت ١٥؛ الاحقاف ٣٢)؛
فان ما في الأرض (متى ١٩/٦)	و... أَنَّ... مَا فِي الْأَرْضِ (يونس ٥٤)
ومن اجل ذلك (متى ٢٥/٦)	مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ (المائدة ٣٢)
ما بال (متى ٣/٧)	مَا بَالُ (طه ٥١؛ يوسف ٥٠)
أولياء الشيطان (متى ١٥/٧)	أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ (النساء ٧٦)؛
كل شجرة طيبة (متى ١٧/٧)،	كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ (إبراهيم ٢٤)؛
كل شجرة خبيثة... ثمرة خبيثة (متى ١٧/٧).	كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ (إبراهيم ٢٦)
فمثله كمثل (متى ٢٤/٧)	فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ (الأعراف ١٧٦)؛ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ (البقرة ١٧)
إبراهيم واسحق ويعقوب (متى ١١/٨).	«إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ» (ص ٤٥ ويوسف ٣٨)؛ وفي السور المتأخرة، حسب تاريخ النزول، اضيف «إِسْمَاعِيلَ وَالْأَسْبَاطَ» (البقرة ١٣٦ و ١٤٠ وآل عمران ٨٤ والنساء ١٦٣)

والقرآن، و١٢٨ مقطعاً من كلمتين، وكل الكلمات، التي بعضها يرد مرة وحيدة في القرآن، باستثناء كلمات قليلة غير موجودة في القرآن. وكل هذا يدل على

هذا أيضاً تطابق مذهل بين ترجمة انجيل عيسى العربية والقرآن، وقد ذكرت بعضها، وهي ٢٧ مقطعاً من ثلاث كلمات متطابقة حرفياً بين انجيل عيسى الثاني

مدى تطابق النصين مع بعضهما البعض،
واقدمية نص الانجيل الذي تعود ترجمته
للقرون الخامس الميلادي، وكما أثبتنا
في محاضرة القيناها في مجمع الفارابي،
جامعة طهران، ان انجيل عيسى المسيح
الثاني كتب أولاً بالحرف المسند، وهذه
ادلة مهمة لأقدمية ترجمة انجيل عيسى
الثاني.

خاتمة

على ما يبدو هناك توافق مهم بين
التراث العربي والقرآن، علّ يحظى هذا
الموضوع باهتمام العلماء والكشف عن
المزيد من المواضيع المشتركة، والله ولي
بالتوفيق.

الهوامش:

- 1- تاريخ الشعوب الإسلامية، ص ٢١.
- 2- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ج ١، ص ١٤٤.
- 3- «ابن تلمي» (Hikmat KASHOUH, 2012, p. 575).
- 4- السيرة النبوية، ١/١٨٧.
- 5- تاريخ الرسل والملوك، ١/٢٢٧.
- 6- الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، ٢/١٦٨.
- 7-David GRAF, "Aretas", p.62.
- 8- احب تسمية الفتح العربي بدلا من الفتوحات الإسلامية، لان الجيوش العربية التي حاربت الفرس والروم كانت مشتركة بين المسيحيين والمسلمين، ولم يكن التمييز واضحا في البدايات...
- 9- تاريخ ابن خلدون، باب غزوة الغابة وذي قرد، ص ٤١.
- 10- كريم، أسد (المعاني)
- 11- *Inscriptions Antiques de la Région de Najrān*, p. 1044-1045
- 12- كريم، أسد (المعاني)
- 13- طويل، والمدد: الغوث والعون (المعاني)
- 14- معجم المربد للنقوش المدونة بالخط المسند وفروعه، ص ٨١.
- 15- قتل ملك الحميريين ٤٢٧ كاهنا وراهبا وشماسا وامرأة مكرسة من نصارى نجران. (القدّيس حارث بن كعب، ص ٩٣-٩٤).

المتحدة. (القديس حارث بن كعب، ص. ٣٩).

25- اجابها يسوع حسب النص الام

26- وهذه ارقام هذه المخطوطات
C 131, fol. 86b – 97b; C 186, fol. 78a – 86b; D 468, fol. 3a – 4b, 1a- 1b, 151a- 163b; F 61 fol. 100a – 125b

27- برلين عربي رقم ٤٨٧٦ ورقة ٢٧- ب
٣٨، منسوخ سنة ٥٤٤هـ (١١٤٩م). أما
مخطوطات ميلانو، فهي من القرن الحادي
عشر الهجري (١٧ ميلادي)

28- اقدم ترجمة مسجعة للانجيل، الاب
سمير خليل اليسوعي، مصر، ١٩٧٦، ص ٢٨.
29 بعد «ففيهم لدنهم ما كفاهم».
(متى ٢٢/٨) ختم بهذا الكلام، في المخطوط
E.

30- مخطوط برلين، ص 34ب، وفي ماتيوس
322.

31- بعد «ففيهم لدنهم ما كفاهم» (متى
22/8) ختم بهذا الكلام، في المخطوطات
(ABCD).

32- أُسَّسَ، أُسَّسَ، أُسَّسَ، أُسَّسَ، أُسَّسَ، أُسَّسَ
(قراءات مختلفة)، أُسَّسَ = اس = اسى =
ابتنى = بنى

33- القرآن: + شفا

34- فانهارت به قواعده (قراءة اخرى)

35- بين إنجيل عيسى والقرآن: خمس
جمل متطابقة، ص ٩١-١١٠.

16- ربما هنا نوع التوقيت، وقد نسبها مشعل
الى التوقيت الهجري، ربما لان ذكر المحرم
كشهر هو من شهور السنة الهجرية؟ ولكن
هذا ليس بالضرورة.

17- <https://uni-tuebingen.de/de/199075>.

18- *Le nom de Jésus (Îsâ) dans le Coran*, p. 196.

19- *L'islam des pierres*, pp. ٧٨-٥٧.

20- *Le nom de Jésus (Îsâ) dans le Coran*, p. 195.

21- *L'islam des pierres*, p. 73, n. 26.

22- *Catalogue of the Syriac manuscripts in the British Museum*, p. 714.

23- قال لي القس حكمت في حديث معه
في ٢٠١٤/١٢/١٩، أنه بصدد نشر ١٣ ترجمة
عربية للإنجيل، من بين ٢٤ ترجمة موجودة
في ٢٤٠ مخطوط. إن تنوع الترجمات هذه
هو خير دليل لانتشارها في كل البلدان
العربية. وانا ذكرت بقايا ترجمة عربية لم
يذكرها، وهي الترجمة العربية الثانية التي
تحمل اسم عيسى مكان يسوع...

24- (٣٣٧-٣٦١)، أرسل سنة ٣٥٦، إلى بلاد
الحميريّين بعثة برئاسة الراهب تيوفيلس
الهنديّ الأريوسيّ. بنى هذا الراهب ثلاث
كنائس، واحدة في ظفار العاصمة الحميريّة،
والثانية في عدن، والثالثة على الأرجح عند
مضيق هرمز في ساحل الإمارات العربيّة